

كتاب الإيمان 4/4

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد
و قبل ان نطوي صفحة مرجئة الفقهاء رأيت ان ابين لكم هذه الصفحة - [00:00:04](#)

تلخيص مفيد يتضمن بيان اوجه الاتفاق بين اهل السنة ومرجئة الفقهاء واجه الافتراق بين الفريقين حتى يتبيّن لكم طبيعة
الاختلاف كيف ان منه ما هو موضوعي معنوي وكيف ان منه ما هو لفظي آآشكلي صوري - [00:00:25](#)
فنقول اولا ان مواضع الاتفاق بين اهل السنة وبين مرجعة الفقهاء في هذه المسألة يتلخص في نقاط كلا الفريقين يا ريان ان الله
سبحانه وتعالى طالب او خاطب عباده بالعمل - [00:00:55](#)

اما على وجه الالزام واما على وجه الاستحباب الى الفريقين ان الله سبحانه وتعالى امر عباده بالعمل كما امرهم بالتصديق اما على
سبيل الالزام وهو الوجوب واما على سبيل الاستحباب - [00:01:15](#)
الى الفريقين يريان ان الطائع محمود في الدنيا مثاب في الآخرة الى الفريقين يا ريان ان العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقاب
في الآخرة الى الفريقين يا ريان ان مرتکب الكبيرة - [00:01:39](#)

لا يخرج عن حد الایمان الى الفريقين يا ريان وجوب اقامة الحدود والتعزيرات وردع الفساق الظالمين الى الفريقين يريان موالة
المؤمنين ومعاداة الفساق والكافرين هذا من حيث وكما ترون ان هذه الامر - [00:02:04](#)
امور في بعض الناس الى القول ان لا فرق بين مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب مرجعة الفقهاء وان الخلاف بينهم سوري انه ما
دام ان المؤدى المطالبة بفعل الاوامر العملية - [00:02:39](#)

يبقى الامر سوريا نظريا يبقى الخلاف سوريا نظريا. هل العمل داخل في مسمى الایمان؟ ام انه لازم له وثمرة من ولكن عند التأمل
سنجد بين الطائفتين طرفا متعددة النقاط يضيق على انقلها من اخوانك - [00:03:01](#)

لا نحتاج الى درس ثابت اما اوجه الافتراق فانها تتضح من عدة نقاط الامر الاول ما يتعلق بحقيقة الایمان فحقيقة الایمان عند اهل
السنة والجماعة قول وعمل القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - [00:03:25](#)

الایمان عند اهل السنة والجماعة يتراكب من قول وعمل العمل داخل في مسمى الایمان وحقيقة وماهيتها وحده وتعريفه اما عند
مبدعة الفقهاء الایمان هو اعتقاد القلب وقول اللسان وبعضهم وهم الماتوريدية - [00:03:51](#)

يجعلون قول اللسان شرطا في اجراء الاحكام الدينية ولا يدخلون العمل في مسمى الایمان. بل يجعلونه لازما له وثمرة
يعني لازم خارجي وثمرة خارجية حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة - [00:04:15](#)

الكفر كفر القلب الاباء والاستكبار والجحود والتکذیب ويقع بعمل الجوارح فعل ناقض من نواقض الاسلام كالسجود لغير الله
والقاء المصحف شرفه الله في القاذورات وسب النبي صلی الله عليه وسلم ونحو ذلك - [00:04:42](#)

عندهم ان الكفر يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح اما عند مرجئة الفقهاء الكفر عندهم التکذیب فقط يعني التکذیب بمعنى الجحود
والاستحلال فقط ولا يتعلق في عمل الجوارح فليس عندهم كفر عملي - [00:05:31](#)

بل الكفر عندهم كفر اعتقادی ايضا مما يتصل بهذه القضية ان اهل السنة والجماعة يقسمون الكفر الى قسمین كفر اکبر وكفر اصغر
اکبر وكفر اصغر الكفر اکبر هو الناقل عن الملة - [00:05:54](#)

وقد يقع كما اسلفنا في القلب وقد يقع من اللسان وقد يقع من الجوارح وكفر اصغر وهو ما لا ينفل عن الملة وربما تعلق بالقلب كيسير

الرياء وربما تعلق باللسان - 00:06:21

قول الانسان ما شاء الله وشئت او الحلف بغير الله وربما تعلق بالجوارح كأن يربط حلقة او خيطا او نحو ذلك ان يثبتت سببا لم يصبه الله سببا فيسمونه كفر اصغر - 00:06:41

كقول النبي صلى الله عليه وسلم تنتان هما بهما كفر الاستسقاء بالنجوم والنياح على الميت اذا اهل السنة والجماعة حافظوا على الاسم الشرعي وسموا ما سماه الشارع كفرا سماه كفرا حقيقيا - 00:06:57

لكنهم قسموا الكفر الى قسمين كفر اكبر وكفر اصغر مرحلة الفقهاء قالوا الكفر كفران كفر حقيقى وكفر مجازى الكفر الحقيقى عندهم فقط هو الجحود والاستحلال والتکذیب الكفر الحقيقى عندهم هو - 00:07:17

كفر الجحود والاستحلال والتکذیب وما سوى ذلك يسمونه كفرا مجازيا طيب مقام ثالث او же الفرق بين الطائفتين الفقهاء يقولون الكفر كفران حقيقى ومجازى المجازى هو ما يسميه اهل السنة والجماعة كفر اصغر - 00:07:42

لكن اهل السنة والجماعة وافقوا القرآن لفظا ومعنى مرحلة الفقهاء في هذه المسألة وافقوا النصوص معنى حيث قالوا بالمجاز حتى لا تتشتت اذهانكم الفرق الثالث يتعلق بمسألة زيادة الايمان ونقصانه - 00:08:12

أهل السنة والجماعة يعتقدون ان الايمان يزيد وينقص مرحلة الاستثناء في الايمان - 00:08:40

أهل السنة والجماعة يوجبون الاستثناء في الايمان بناء على الخوف من تزكية النفس وادعاء الايمان المطلق مرحلة الفقهاء يمنعون الاستثناء في الايمان بناء على اصلهم ان الايمان شيء واحد يكون الاستثناء عندهم - 00:09:01

شك وتردد مقام خامس تفاضل المؤمنين اهل السنة والجماعة يعتقدون ان المؤمنين يتفاضلون في ايمانهم وانهم على مراتب ومنازل مرحلة الفقهاء يعتقدون ان المؤمنين جبرائيل وميكائيل واسرافيل كسائر ايمان المسلمين - 00:09:22

وايمان اتقى الناس كايمان افجر الناس لان الايمان شيء واحد وليس عندهم ما يسمى بالتفاضل في مسألة الايمان مقام لعله سادس طيب السادس وهو ما يتعلق باسماء الدين والايمان اهل السنة والجماعة - 00:09:51

يسمون الفاسق المني مؤمنا ناقص الايمان يسمون الفاسق الملي يعني انه المؤمن الذي ارتكب كبيرة وفسق بكبيرته يسمونه مؤمنا ناقص الايمان او يقولون مؤمن باسمه فاسق بكبيرته لا يزيلون عنه وصف الايمان - 00:10:18

ولكنهم لا يمنحونه اسم الايمان المطلق يعني لا يسلبون عنه مطلق الاسم ولا يمنحونه الاسم المطلق بل يقولون الاسم المطلق يعني هو الايمان الكامل. مطلق الاسم يعني الحد الادنى منه - 00:10:42

مرحلة الفقهاء يقولون عن الفاسق انه مؤمن كامل الايمان انه مؤمن كامل الايمان اه ايضا من الفروقات بين الطائفتين ان اهل السنة والجماعة يرون ان مسألة الولاية والعداوة وتفاضل بحسب درجة ايمان الشخص - 00:10:59

يرون ان المؤمن موالاة كاملة والمؤمن ناقص الايمان يوالى بقدر ايمانه لا يساوون بين الناس في الموالاة والمعاداة بل يحبونه من وجه ويبغضونه من وجه لان اهل السنة والجماعة يعتقدون انه يمكن ان يجتمع في الشخص الواحد - 00:11:29

ايمان وكفر يعني كفر غير مخرج عن الملة سر وفجور طاعة ومعصية صدق ونفاق نفاق غير مخرج عن الملة وبالتالي فانهم يبذلون له من الولاية بقدر ما عنده من ايمان وبر - 00:11:53

صلاح يعادونه بقدر ما عنده من اجر وعصية ونحو ذلك مرحلة الفقهاء يقولون الولاية شيء واحد المؤمنون عندهم سواء في الولاية لا فرق بين مطبي صديق وبين عاص هكذا يبدو لنا الصورة - 00:12:12

او في بيان العلاقة بين اهل السنة والجماعة ومرحلة الفقهاء فثم نقاط اتفقا علىها وهي نقاط اساسية لو لم يكن منها الا عدم ازالة الايمان عن مرتكبي الكبيرة وتم نقاط افتراض - 00:12:39

يتعلق بحد الايمان وحقيقة وزيادته ونقصانه وتفاضل المؤمنين الولاية والعداوة ونحو ذلك هذه هي الصورة التي خلصنا اليها من مما سبق وسوف نمضي الان في الحديث عن الفتنة الاخرى من فئات المرحلة - 00:12:58

استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد من جعل الايمان المعرفة بالقلب وان لم يكن عمل - [00:13:22](#)

قال ابو عبيد رحمة الله قد ذكرنا ما كان من مفارقة القوم ايانا في ان العمل من الايمان على انهم وان كانوا لنا مفارقين انهم ذهبوا الى مذهب قد يقع الغلط في مثله رحمة الله - [00:13:38](#)

هذا منه رحمة الله انصاف وعدل ينبغي ان يتحلى به طالب العلم وان يتأسى بهؤلاء الائمة الاعلام بان يفرق الانسان بينما يمكن ان يقع فيه الغلط ويكون مسرحا للاجتهاد وله مأخذ من النظر. وبينما ما لا يحتمل الخلاف - [00:13:54](#)

كثير من طلبة العلم يطيش عنده الميزان يميز بين مسائل الخلاف يسوق القول فيها سوقا واحدا لا يميز بين صاحب بدعة مغلوطة وبين صاحب بدعة مخففة لا يميز بينما هو مسرح للاجتهاد ومأخذ للنظر وبينما لا يحتمل ذلك - [00:14:15](#)

هذا ابو عبيد رحمة الله لما تكلم عن مرحلة الفقهاء وهم من عباد الكوفة وزهادها وصفهم باهتمام من اهل العلم والفقه والعنابة بالدين كما تقدم وقال ها هنا ايضا معتذرا لهم على انهم - [00:14:39](#)

وان كانوا لنا مفارقين. فانهم ذهبوا الى مذهب قد يقع الغلط في مثله تنبه يا طالب العلم بما يمر عليك من مسائل الخلاف بينما يحتمل العذر واحسان الظن والتماس المعاذير - [00:14:56](#)

وما يكون غير قابل لذلك وخلاف بعض المنتسبين الى السنة في بعض المسائل لا يوجب قطعية وخصوصة وآما مفاصلا وعداوة اطلق بخلاف الخلاف مع اهل البدع المغلوطة كالرواوض الذين يقول بعضهم بي ان القرآن ناقص او محرم او يقولون او يسبون الشيوخين ويلعنونها او - [00:15:16](#)

يسبون امهات المؤمنين او بعضهن ويقولون فيهن قولا عظيما يجب ان يفرق طالب العلم درجات الاختلاف وان لا يسوق الناس سوقا واحدا ويحشر المخالفين في خندق واحد فان هذا قد يؤدي لاهل السنة الى استعداء المخالفين - [00:15:46](#)

تكسير الاعداء والخصوم وسد باب تأليفهم وتقريبيهم والله تعالى ايها الاخوان يأمر بالعدل والاحسان. وهذا لا يمنعنا بحال من ان نقول كلمة الحق يجب ان نقول كلمة الحق ولا نجاهد ولا نجامل ولا نماري بل نقولها كما نعتقد لكن ذلك لا يحملنا على العداوة والتجمي - [00:16:08](#)

واهار الحقوق او الاسفاف الانحطاط في في المستوى الادبي عن عن ما كان عليه اهل السنة والجماعة من ادب رفيع لغة راقية على طالب العلم ان ينتبه لهذا قال ابو عبيد - [00:16:36](#)

ثم حدثت فرقة حديثة ثلاثة الطائفتين جمیعا لیست من اهل العلم ولا ولا الدين قالوا ان فکالوا الايمان معرفة بالقلوب بالله وحده ان لم يكن هناك قول ولا عمل وهذا منسلخ عندها من قول اهل الملل - [00:16:59](#)

لمعارضته لکلام الله ورسوله صلی الله عليه وسلم الا تسأل من هؤلاء هؤلاء هم الذين جعلوا الايمان هو المعرفة واعلموا يا رعاكم الله ان الجهمية جمعوا الجيمات الثلاث وهي الجيمات الخبيثة - [00:17:18](#)

وجيم الجبر وجيم الارجاء الجهمية المنسوبون الى الجهم ابن صفوان السمنقني. جمعوا هذه الجيمات الخبيثة في متوجههم الذي هو انكار اسماء الله تعالى وصفاته ان اول من شهر القول بانكار الاسماء والصفات في هذه الامة - [00:17:42](#)

هو اول من شهر والا فقد سبقه جعد ابن درهم بالقول بذلك الجبر فلان الجهمية جبرية يقولون العبد مجبور على فعله قد ضلوا في باب القدر الارجاء وهو مقالتهم التي يحکيها المؤلف ها هنا ويصفها بالشذوذ وانها ليس لها مأخذ من الدين والعلم - [00:18:05](#) حيث زعموا ان الايمان هو المعرفة وقد قدمنا في مستهل هذه الدروس ما يلزم على قوله من الباطل من اثبات الايمان العرب واليهود والنصارى وفرعون وابليس في لوازم تأخذ بحلوقةم - [00:18:32](#)

لا يستطيعون الافتکاك منها بما انهم التزموا بها كفروا نفوا لزمه ان يرجعوا عن مقالتهم هذا لا نستطيع ان ندخل فيه المنعطف قال بنا المقام لكل مقام مقام هذا من موارد الرد عليهم وهي من موارد شبهه - [00:18:53](#)

ايضا وبسط ذلك يحتاج الى وقت الا تسمع قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل جعل القول

فريضاً حتماً كما جعل معرفته فريضاً ولم يرضي بان يقول - 00:19:26

بقلوبكم ثم اوجب مع الاقرار الایمان الكتب والرسل كايحاب الایمان ولم يجعل لاحد ايمانا الا بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به وقال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - 00:19:46

يقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه تمام المعنى تمام الاية لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً - 00:20:06
هذا ينقض اصل هؤلاء القوم الذين جعلوا الایمان هو مجرد المعرفة معرفة وحدها لا تكفي لابد من الرضا والتسليم والانقياد والخضوع. نعم قال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:20:29

النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل الله معرفتهم به اذا تركوا الشهادة له بالسنته ايمانا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله في اشياء كثيرة - 00:20:47

هذا لا تحصى وزعمت هذه الفرقة ان الله رضي عنهم بالمعرفة ولو كان امراً ولو كان امر الله دينه على ما يقول هؤلاء ما عرف الاسلام من الجاهلية. ولا فرق ولا فرق الملل بعضها من بعض - 00:21:05

اذ كان يرضي منهم بالدعوة على قلوبهم غير اظهار الاقرار، بما جاءت به النبوة والبراءة مما سواها. وخلع الانداد والآلهة بالألسنة بعد القلوب. ولو كان هذا ولو كان هذا يكون مؤمناً - 00:21:24

ثم شهد رجل بلسانه ان الله ثانى اثنين كما يقول المجووس والزنادقة او ثالث ثلاثة كقول النصارى وصلى للصلب وعبد النيران بعد ان يكون قلبه على المعرفة بالله لكان يلزم قائل هذه المقالة ان يجعله - 00:21:41

مؤمناً مستكملًا مستكملًا للایمان نعم وهذا اللازم لا محيد لهم عنه فانه لو كان الایمان كما زعموا شيء يكون في القلب تمييز الملل ولا عرف اهل الاسلام من عبدة الاوثان ومن عبدة الصليبان - 00:22:01

الاختلطت الامور وصار كل يدعي انه مؤمن وربما قال كلمة الكفر او فعل فعل الكفر ولم يلتحقه وصف الكفر يؤدي الى تضييع الاديان بهذا احد يعرف الله او او او رسول - 00:22:22

وهذا عندنا كفر لم يبلغه ابليس من دونه من الكفار قط بحمد الله ولا يحتاج الامر ثم قال باب ذكر ما عابت به العلماء جعل الایمان قوله بلا عمل - 00:22:43

وما نهوا عنه من مجالسهم قال ابو عبيد رحمة الله عن الاوزاعي عن يحيى بن يحيى عن عمر قال حذيفة اعرف اهل اهل دينين اهل اهل دينك اهل دينك - 00:22:59

القوم يقولون الایمان قول وان زنا وان سرق وقوم يقولون ما بالصلوات الخمس صلاتان قال فذكر صلاة المغرب او العشاء وصلاة الفجر قال و قال ان حذيفة رضي الله عنه هؤلاء - 00:23:21

المرجئة الذين قصرروا الایمان على القول ولم يكتترثوا بحدود الله عز وجل قرنه بزنادقة قصرروا الصلاة على صلاتين يعني في اول النهار واخر النهار ولم يقرروا بالصلوات الخمس هذا يذكرني - 00:23:46

في مقالة احد زنادقة العصر وهو روجي روجي المفكر الفرنسي الذي ادعى انه قد اسلم انه قد زعم في بعض مقالاته ان الصلوات ثلاث مدعياً ان هذا هو معنى قول الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر - 00:24:05

قال انما هي ثلاث صلوات لا خمس هذا جهل فاضح هذا من شوئم ان يتكلم في الامر من لا يحسن فان معنى قول الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - 00:24:30

هذا وقت يستوعب الصلوات المتصلة التي ينتهي وقت احداثها بابتداء وقت الثانية فان صلاة الظهر متصلة بصلاة العصر يخرج وقت هذه فيدخل وقت الثانية ثم ينتهي وقت العصر بمغيب الشمس فيدخل وقت المغرب - 00:24:44

ينتهي وقت المغرب في مغيب الشفق الاحمر فيكون ايداناً بدخول العشاء ثم ينتهي وقت العشاء بنصف الليل غسق الليل هذا وقت متصل ثم اخرج الفجر قاله قرآن الفجر ما اشبه هذا بقول هؤلاء الزنادق - 00:25:05

قال ضمرة بن ربيعة يحده عن أبي عمر السيباني عن حذيفة عن حذيفة قارني حديث حذيفة هذا قد قرن الارجاء بحجة الصلاة وبذلك وصفه ابن عمر ايضا قال ابو عبيد حدثنا علي ابن ثابت الجزري عن ابي ليلي عن نافع عن ابن عمر قال صنفان ليس لهم في الاسلام نصيب - 00:25:25

والقدرية حدثنا ابو عبيد قد نبه الجبهة المحققة الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله فقال عن هذا الحديث هذا حديث موقوف واسناده ضعيف من اجل ابن ابي ليلي حدثنا ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة بن كهيل قال اجتمع الظحاك وميسرة وابو وابو - 00:25:58

وابو البختري اجمعوا على ان الشهادة بدعة والارجاء بدعة والبراءة بدعة قال ابو عبيد رحمه الله هذه الالفاظ الثلاثة مما يرد في بعض متون الاعتقاد قال اجتمع الضحاك وميسرة وابو البختري وهؤلاء من ائمة السلف فاجمعوا على ان الشهادة بدعة - 00:26:24
المراد بالشهادة هي القطع لمعين بجنة او نار القطع لمعين بجنة او نار لم يشهد له او عليه النبي صلى الله عليه وسلم والارجاء بدعة وامرہ بين والبراءة همة ان تكون مقالة الروافض لا ولاء الا براء او مقالة الخوارج - 00:26:47
من اه اصحاب الجمل وغير ذلك هذه الفاظ كانت شائعة في عهدهم وقد وصفوها بالبدع كانت الرافضة ولا زالت تقول لا ولاء الا براءة. يعني لا ولاء لعلي والبيت الا بالبراءة من ابي بكر وعمر - 00:27:12

هكذا قال قال ابو عبيد محمد ابن كثير عن الاوزاعي عن الزهري قال ما ابتدعت في الاسلام بدعة اعز على اهلها من هذا الارجاء قال ابو عبيد رحمه الله حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم - 00:27:34

المهدي بن ميمون عن الوليد بن مسلم قال دخل فلان قد سماه اسماعيل ولكن تركته جند ابن عبد الله البعجان على جن على جندب ابن عبد الله البجلي فسألة عن اية من القرآن - 00:27:53

وقال عليك ان كنت مسلما لما قمت قال او قال ان تجالسني او نحو هذا القول قال ابو عبيد رحمه الله حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن اイوب قال قال لي سعيد ابن جبير - 00:28:10

ولا ولا ذاكرا له شيئا لا تجالس فلانا وسماه ايضا فقال ان كان انه برى هذا الرأي يعني نرجع الحديث في مجانية الاهواء كثير ولكن انما قصدنا في كتابنا لهؤلاء خاصة وعلى مثل هذا القول كان سفيان والاوزاعي ومالك بن انس - 00:28:25

ومن بعدهم من ارباب العلم واهل السنة الذين كانوا مصابيح الارض ائمة العلم في دهرهم من اهل العراق والحجاج والشام وغيرها على اهل البدع كلها ويرون الایمان قولا وعملا انهم يجررون عليهم يعني يعيبون عليهم - 00:28:50

هذا امر بحمد الله من الشهرة بمكان ان اهل السنة والجماعة قاطبة على هذه العقيدة المستقرة ان الایمان قول وعمل وجميعهم على ذم المرجنة بكافة طبقاتها والتحذير من مجالستهم وعدم الرواية عنهم الى غير ذلك مما قد بسط في غير هذا الكتاب - 00:29:11
بشكل اكبر واسع ولكن اه ابا عبيد رحمه الله اكتفى بهذه الامثلة ثم انتقل الى باب اخر. باب الخروج من الایمان بالمعاصي قال ابو عبيد اما هذا الذي فيه ذكر الذنوب والجرائم - 00:29:34

الاثار جاءت بالتفليظ على اربعة انواع منها فيها نفي الایمان والبراءة من النبي صلى الله عليه وسلم الاخران فيها تسمية الكفر وذكر الشرك كل نوع من هذه الاربعة تجمع احاديث ذوات ذات - 00:29:50

من النوع الذي فيه نفي الایمان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن وقوله ما هو بمؤمن لا يؤمن من لا يؤمن جاره غواله - 00:30:08

وقوله الایمان قيد الفتک قيد الفتک يعني ان الایمان يحول بين المؤمن وبين الفتک والاجرام والقتل الایمان قيد الفتح لا يفتک لا يفتک مؤمن وقوله لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله ورسوله - 00:30:25

ومنه قوله والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا وكذلك قول ابي بكر الصديق رضي الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه والكذب وقول عمر رضي الله عنه لا ايمان لمن لا امانة له وقول سعد - 00:30:51

يطبع عليها يطبع عليها المؤمن والكذب قول ابن عمر لا يبلغ احد حقيقة الایمان لا يدع المراء وان كان محقا ويدع المزاحة في الكذب.

ومن النوع الذي طيب اذا هذه الطائفة من الاحاديث - [00:31:10](#)

التصريح بنفي الايمان تمثل الشيخ رحمه في هذه الجملة من الاحاديث على نفي الايمان وسوف يوجه هذه الاحاديث بالتجهيز المناسب. نعم من النوع الذي فيه البراءة قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وكذلك قوله ليس منا من حمل السلاح علينا - [00:31:28](#)

كذلك قوله ليس منا من لم يرحم من لم يرحم صغيرنا في اشياء من هذه من هذا القبيل ومن ومن ما وجه البراءة في قوله ليس منا هذا نوع من التباري - [00:31:54](#)

واحيانا يكون صريح النبي صلى الله عليه وسلم انا بريء من كل مسلم ببيت بين ظهراني المشركين ثم انتقل الى التوعين الاخرين من النوع الذي في تسمية الكفر قول النبي صلى الله عليه وسلم حين مطروا فقال - [00:32:08](#)

ما قال ربكم اصبح من بنجم كذا وكذا كافر كافر بي مؤمن بالكوكب والذي يقول هذا رزق الله ورحمته قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم - [00:32:29](#)

وقوله قال لصاحب كافر فقد باع به فقد ادهمها وقوله من اتي ساحرا او كاهنا بما يقول او اتي حائضا او امرأة في دبرها فقد برى مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#)

كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقول عبد الله سباب المؤمن وقتاله كفر وبعدهم يرفعه ورفعه ثابت كما في صحيح مسلم من النوع الذي فيه ذكر الشرك - [00:33:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخوف على امتي الاصغر قيل يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء ومنه قوله الطيرة شرك. وما منا الا ولكن ان الله يذهبه بالتوكل - [00:33:32](#)

وقوله وقول عبد الله قول ابن عباس القوم يشركون. اما هذه الجملة وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل فهذا من قول عبد الله ابن مسعود قول ابن عباس قلنا يحرسنا ولو لا كلنا - [00:33:48](#)

لولا كلنا لسرقنا فهذا اربعة انواع من الحديث قد كان الناس فيها على اربعة اصناف من طائفة تذهب الى كفر النعمة وثانية والترهيب تذهبها كلها وتردد وترددها وكل هذه الوجوه عندنا مردودة غير مقبولة لما يدخلها من الخل والفساد نعم. اذا كما ترون - [00:34:13](#)

هذه الطوائف من النصوص يشعر في ظاهرها لزوال وصف الايمان اما بذكر نفي الايمان او بذكر التبرك من فاعلها او وصفها بانها شرك او كفر ما هو الموقف منه بين الشيخ رحمه الله ان المنحرفين في هذا الباب ذهبوا فيها اربعة مذاهب - [00:34:47](#)

كلها مردودة باقية اما المذهب الاول مذهب من جعل ذلك كفر نعمة وكأنه والله اعلم يشير الى الاباضية الذين يجعلون آآ الكفر كفر نعمة واما الثانية فهي التي تحملها على التغليظ والترهيب. وهؤلاء هم المرجئة - [00:35:16](#)

المرجئة يقولون كل ما تسمعونه من نصوص الوعيد انما اريد به فقط التخويف والا لا حقيقة له وانما هذا كما يعني مثلا يقول الاب لابنه ان خرج كسرت رجليه من سيسكب للجيش بالساطور - [00:35:38](#)

يقولون ان ان هذه النصوص الترهيب لردع الناس والفالايمانهم كامل الثالث من يجعلها كفر اهل الربة وهؤلاء من الذين يكفرون بئر مرتکب الكبيرة ورابعة تذهبها كلها وترددتها يعني لا تثبتها وتبطلها ولا تعرف بها وکأن هذا من يعني جنس قول - [00:35:57](#)

بعض العقلانيين والمتكلمين الذين لا يعتمدون احاديث مسائل الاعتقاد يتوجه للرد على هذه المقالات الاربع والذى يرد المذهب الاول ما نعرفه من كلام العرب ولغاتها. وذلك انهم لا يعرفون كفران النعم - [00:36:26](#)

لانعام الله والاءه قد وهب الله له الثروة او او وقد من الله عليه بالسلامة وكذلك ما يكون من كتمان المحسن ونشر المصائب فهذا الذي تسميه العرب كفرانا كان ذلك فيما بينهم وبين الله او كان من بعضهم لبعض - [00:36:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للنساء اللعن ان تغضب ان تغضب احداكن فتقول ما رأيتم منك خيرا قط فهذا ما في كفر النعمة اما القول

الثاني ومن اخضع ما رسول الله صلى الله عليه - 00:37:21

الله عليه وسلم واصحابه الخبر عن الله وعن دينه لا حقيقة له وهذا يؤول الى ابطال العقاب انه ان امكن ذلك في واحد منها كان ممكنا في العقوبات كلها. بل بل ان هذا المسلك والعياذ بالله - 00:37:55

يؤول الى قول الزنادقة الذين يدعون ان ما اخبر الله تعالى به واطر به نبيه صلى الله عليه وسلم من نصوص انه لا حقيقة لها وهذا مذهب زنادقة وفلسفية الباطنية والقرامطة - 00:38:12

الذين يسميهم شيخ الاسلام ابن تيمية اهل التخييل وهؤلاء كفار لا شك في كفرهم يقول قائلهم ان ما اخبر الله تعالى به يقول قائلهم ان ما اخبرت به الانبياء من ان لهم رب - 00:38:32

قوى قاهر ذو بطش شديد. وان من ورائهم يوم يجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته وان فيه من انواع العذاب كذا وكذا ومن انواع النعيم كذا وكذا كل ذلك - 00:38:49

رموز وامثال وتخيلات لا حقيقة لها في الواقع وانما هي فقط لاجل سياسة الناس على الاستقامة وعدم بغي بعضهم على بعض هذا من اشنع مقالات اهل الالحاد الذي يوهن النصوص - 00:39:07

كما يصنع هؤلاء يفتح الباب على مصراعيه لهؤلاء الزنادقة الذي يقول انما اخبر الله به واطر به نبيه صلى الله عليه وسلم ليس على حقيقته وانما هو فقط للتخييف والا فلا - 00:39:24

وليس تحته شيء هذا والعياذ بالله يؤول الى انواع من الالحاد لا حصر لها ولهذا غلظ الشيخ في هذا قال من افظع ما تؤول على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:39:39

اما الثالث الذي بلغ نفسها وهو شر من الذي قبله انه مذهب الخوارج الذين مرقوا من الدين بالتأويل كفروا الناس بصغرى الذنوب وكبارها وقد علم قد علمت ما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المروق - 00:39:53

وما اذن فيهم من سفك دمائهم ثم قد وجدنا الله تبارك وتعالى يكذب مقالتهم وذلك انه حكم في السارق بقطع اليد الزاني والقاذف بالجلد ولو كان الذئب كان الذئب يكفر صاحبا - 00:40:17

ولو كان الذنب يكفر صاحبه ما كان الحكم على هؤلاء الا القتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه افلا ترى انهم لو كانوا كفارا لما كانت عقوباتهم القطع والجلد - 00:40:33

كذلك قول الله في من قتل مظلوما قد جعلنا لوليه فلو كان الكفر فلو كان القتل كفرا ما كان لوليه عفوا ولا ولا اخذ دية ولا اخذ دية ولا اخذ دية - 00:40:50

ولزمه القتل الشيخ رحمة الله توجه بالرد على هذه الطائفة وهم الخوارج لأن هذه النصوص التي سمعتم يستدلون بها على اخراج مرتكب الكبيرة من وصف الایمان والحاقة بالكفر شبهتهم في هذا - 00:41:05

شبهة على كثير من ضعاف العلم وضعف النظر ولعل من اقوى الادلة التي يستدلون بها على باطلهم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:41:24

ولا يسبق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتهبا نهبة ذات شرف يرفع الناس فيه اليها ابصارهم. يرفع الناس فيه اليه ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن - 00:41:39

قالوارأيتم ها هو النبي صلى الله عليه وسلم قد ازال وصف الایمان الزاني والسارق والشارب والناهب فاين تذهبون نفي عنهم الایمان ما الجواب الجواب عن ذلك ان نقول يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نفي عنهم - 00:41:56

ارفع صوتك طيب اخونا يقول ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قيد ذلك بحال الزنا وحال السرقة اسألك الزاني حال الزنا لا يعد كافرا او مؤمنا اذا لا يكفي هذا في الجواب عنهم فنرجع الى الجواب بالقول ان الذي نفاه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاصناف الاربعة - 00:42:22

وما شابهها هو الایمان الواجب وقد يعبر عنه احيانا بالایمان الكامل ويراد به كمال الوجوب لا كمال الاستحباب ولم يرد النبي صلى الله

عليه وسلم ان ينفي عنهم اصل الايمان - 00:42:58

لانه لو نفى عنهم اصل الايمان كما كفى ان نقطع يد السارق لقطعنا رأسه لاقمن عليه حد الردة ان نجلد الزاني غير المحسن كان لا بد ان نقتله لردهه لو كان الامر كذلك - 00:43:13

ولهذا استدل الشيخ رحمة الله بهذا الدليل واستدل ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا القتل انه كان منصورا. فجعل بذلك حدا وانه ينصب - 00:43:33

بذلك كافرا اخري يقول الله عز وجل فمن عفي له شيء من أخيه اتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. فسمى الله القاتل اخا للمقتول اثبت الله الاخوة الايمانية بين القاتل والمقتول. ولو كان يزول وصف الايمان - 00:43:54

ارتکابه للقتل كما سماه اخا وكذلك اثبت الله الاخوة الايمانية للطائفتين المقتتلتين من المؤمنين مع ان القتال بين المؤمنين من الكبائر قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم - 00:44:16

سماهما مؤمنين ثم قال بعد ذلك انما انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم الى غير ذلك من الادلة المتكاثرة التي تدل على ثبوت وصف الايمان لم ترتكب الكبيرة هذا كله رد على الطائفة الثالثة وهم الخارج. ثم قال - 00:44:33

اما القول الرابع الذي هذه الآثار لا يلتفت اليه ما هو احتجاج اهل والبدع الذين قصر علمهم عن فلم يجدوا شيئا اهون عليهم من ان يقولوا متناقضها. فابطلوها كلها ان المعاصي والذنوب لا تزيل - 00:44:55

ايمانا ولا توجب ولكنها انما تنفي حقيقته واخلاصه الذي عليهم في موضع من كتابه انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله قوله العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر - 00:45:22

ايها الحافظون وبشر المؤمنين يقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون الى قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:45:48

واذا تلبت عليهم اياته زادتهم وعلى ربهم الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق المغفرة ورزق كريم قال ابو عبيد رحمة الله فهذه الآيات التي شرحت التي شرحت وابانت شرائعه المفروضة على اهله ونفت عنه المعاصي - 00:46:10

التي فيها خلال الايمان في الباب الذي في في هذا الكتاب خالطت هذه المعاصي هذا الايمان الممنوع قيل فهذا من الشرائط التي اخذها الله على المؤمنين الامانات التي يعرف بها انه من - 00:46:39

عنهم حينئذ حقيقته ولم يزد عن ولم يزد عنهم اثم ولم يزد ولم يزد عنهم اثم قال قائل اذا تبين بحمد الله يذهب اهل الحق في هذه المسألة - 00:47:02

وان المعاصي والذنوب لا تزيل ايمانا ولكنها تزيل كماله المستحب او كماله الواجب فقد بینا لكم ان الايمان يطلق على اصل الايمان وعلى الايمان الواجب وعلى الايمان الكامل - 00:47:19

لو قدر انه ان العبد وقع في شيء ينافي الايمان الواجب فانه لا ينزع عنه وصف الايمان وانما ينزع عنه ما نزعه عن نفسه من كماله الواجب او من كماله المستحب - 00:47:40

واما اصله فباق اذا تأملت في الآيات التي امتدح الله تعالى بها المؤمنين وجدت انه امتدح اهل الايمان المطلق فقال اولئك هم المؤمنون حقا تلك الاوصاف لا تنطبق على الزاني والسارق ونحو ذلك فانه حينما غشى محارم الله - 00:47:56

لم يكن في قلبه من تعظيم الله ومن الوجل عند ذكره ما يحجزه عن معصيته ولذلك زال عنه الاسم المطلق اما مطلق الاسم واصل الايمان فانه باق له. خلافا لما ذهبت اليه الخارج - 00:48:17

وكان اهل السنة والجماعة في هذا وسطا بين طرفين وعدنا بين عوجين بين قوم اثبتو للزاني والسارق والناه观音 والشارب الايمان بكامله وبين قوم نزعوا عنه نزعوه عنه بكامله كان مذهبهم فعلا هو مذهب العدل والانصاف. اب قوله اصل الايمان ولكنهم لم يمنحوه الايمان المطلق - 00:48:34

اذا لم يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انهم لم يتزموا بشرعه فانه قد نفى عنهم اصلا ولكن من اخل في مسالته او مسائلتين
وغلب هواه يكون قد زال عنه الايمان الواجب - 00:49:05

لكن لو ابى احد شرع الله واستنكر عنده وقال استبدل شرع الله وحكمه بالقانون الانجليزي او الفرنسي ونحو شرع الله فهذا تنطبق عليه الاية ويكون قد زال عنه اصلا العلماء فيها توجيهات كثيرة فقيل انه قد باع يعني بالسبة احدهما - 00:49:29

ويقال فيه تفصيل ان كان قد قال له يا كافر وهو يقصد ما عليه من العقائد الایمانية هذا لا شك انه قد كفر لانه وصف ما وجب الایمان به من اه العقائد التي اتى بها النبي صلى الله عليه - 00:49:56

من اعتقاد ذلك فيها فقد كفر ولكنه لم يرد ذلك في الاعم الالغلب انه لا يريد هذا. وانما يريد السباب والشتيمة لحقته لا يكفر بهذا كفر يخشى ان يتشتت نعم - 00:50:16

اعلموا يرعاكم الله ان جميع الالفاظ المنافية للتوحيد وهي النفاق الفسق كل هذه تنقسم مجوالتها الى اكبر واصل الكفر كفران كفر اكبر وکفر ناصر والشرك شرك اكبر وشرك اصغر - 00:50:51

والجهل كذلك والفسق كذلك كل هذا ينقسم الى هذين القسمين وتمييز ذلك بالنظر فيما اطلق عليه هذا الامر. الم تروا ان الله تعالى قد قال ان الشرك لظلم عظيم تبين ان الظلم يكون احيانا ظلما مخرجا عن الملة حينما يكون - 00:51:21

متعلقا باعظم الظلم وهو الشرك بالله عز وجل نعم ثم قال قائل كيف يجوز ان يقال ليس بمؤمن واسم الایمان غير زائل عنه هذا كلام العرب المستفيض عندنا غير المستنكر في ازالة العمل عن عامله - 00:51:44

اذا كان ارأيتم ارأيتم هذا الایراد لان فهم الشبهة او فهم المخالف ضروري للرد عليها الشيخ رحمة الله اورد ايرادا يريد المخالف وهو كيف يجوز ان يقال ليس بمؤمن صلي الله عليه وسلم - 00:52:02

هو اسمه الایمان غير زائل عنه يمكن ان تقولها الخوارج انه كيف يقال ليس بمؤمن وقاتل ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تقولون اسم الایمان غير زائل عنه - 00:52:26

فاستمع الجواب قيل هذا كلام العرب المستفيض عندنا غير المستنكر في ازالة العمل عن عامله اذا كان عمل اذا كان عمله على غير حقيقته الا ترون الا ترى انهم يقولون للصانع اذا كان ليس بمحكم - 00:52:45

محكم لعمله ما صنعت شيئا ولا عملت عملا ابدا وقع معناهم ها هنا على نفي التجويد لا على الصنعة نفسها فهو عندهم عامل بالاسم غير عامل في الاتقان - 00:53:04

حتى تكلموا به فيما هو اكثر من من هذا؟ اليس هذا مستعملا توكل الرجل بالعمل او يطلب المعلم من الطالب اعداد بحث فيقدم له بحثا مهلهلا ما سويت شي ما عملت شيء - 00:53:18

اليس كذلك ومراده انك لم تتقن لم تحكم ولم تأتي بالشيء على آآ اتمامه لا انه لم يعمل عملا بتة هذا مما تأتي به لغة العرب ولا زال العرب يعبرون بهذا التعبير - 00:53:38

وسيذكر امثلة وذلك كرجل يعق اباه ويبلغ ويبلغ منه الاذى فيقال ما هو بولد وهم يعلمون انه ابن صلبه ثم يقال مثله في الاخ والزوجة والمملوك هذا كثير يعني يرى الانسان - 00:53:55

يعني ناعيا عليه قال الحقيقة انك لست بورد مع انه ابن تحذر من صلب ذلك الرجل مراده لست بالولد البار او يقول في اخ خذل اخاه الحقيقة انك لست باخ - 00:54:15

اريد بذلك انك لم تقف موقف الاخوة وما تتطلبه الاخوة وهكذا هذا دارج كثير في لغة العرب. نعم قال يقال مثله في الاخ والزوجة والمملوك انما مذهبهم في هذا المزاينة الواجبة عليهم من الطاعة والبر - 00:54:34

اما النكاح والرث والانساب على ما كانت عليه اماكنها واسماؤها فكذلك هذه الذنوب التي ينفي بها الایمان انما احبطت الحقائق الحقائق منه الشراب التي هي من صفاته - 00:54:56

فعلى ما كانت قبل ذلك ولا يقال لهم الا مؤمنون الحكم عليهم وجدنا مع مع هذا شواهد لقولنا من التنزيل والسنة التنزيل فقول الله

جل تناوه في اهل الكتاب حين قال - 00:55:12

اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه نبذوه وراء ظهورهم قال قال ابو عبيد رحمه الله حدثنا الاشجعي عن مالك عن ما لك ابن عن الشعبي في هذه الاية ابن مغول - 00:55:31

في هذه الاية قال اما انه كان كان بين ايديهم ولكن نبذوا العمل به الله لنا اراد بذلك ان قول الله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم لم يرد انهم اخذوا هذا العلم الذي بين ثم القوه خلف ظهورهم - 00:55:50

كما قال الشعبي اما انه كان بين ايديهم ولكن نبذوا العمل به ثم احل الله لنا ذبائحهم ونکاح نسائهم بالاحکام والاسماء في الكتاب وهم لها بالحقائق مفارقون هذا ما في القرآن - 00:56:13

فحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يحدث به جزاه الله خير حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يحدث به رفاعة في الاعرابي الذي صلى صلاة فخففها فقال له رسول - 00:56:41

صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تصلي حتى فعلها مرارا كل ذلك يقول وهو قد رأه يصلحها افلست ترى انه مصل بالاثم وهذا مثال واضح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:03

ارجع فصلي فانك لم تصلي مع انه قد نقر اربعة او يقرأ ركتين لكنه لم يسمها صلاة بالحقيقة ولهذا ما جاء نفسه فانه يحمل بادئ الامر على نفي الوجود فان لم يمكن حمله على نفي الوجوب - 00:57:22

على نفس الوجود فانه يحمل على نفي الصحة فان لم يمكن على نفس الصحة فانه يحمل على نفه الكمة وهذا يختلف باختلاف الامثلة النفي الذي نفاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:45

في هذا الحديث فانك لم تصلي هو نفي وجود ام نفي صحة الصلاة من حيث سورة من حيث الصورة هو الوجود وكذلك في المرأة العاصية لزوجها والعبد الابط والمصلبي بالقوم الكارهين له. انها غير مقبولة. ومنه حديث عبدالله ابن ابي عمر - 00:58:01

شارب الخمر انه لا تقبل له صلاة اربعين ليلة قول علي عليه السلام لا صلاة لجار المسجد حديث عمر رضي الله عنه في انه قال انه لا حج له - 00:58:26

وقال وقال حذيفة من تأمل خلق امرأة من قال ابو عبيد رحمه الله وصفه المحقق بالوضع قلت هو قد روي مرووعا ولكنه موضوع كما في الالى المصنوعة بالسيوف قال ابو عبيد رحمه الله فهذه اللثار كلها وما كان مظاهريا لها فهو عندي على ما فسرته لك وكذلك الاحاديث - 00:58:47

فهي مثل قوله من فعل كذا وكذا فليس منا لا نرى شيئا منها يكون معناه التبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ملته ولا من المقتدين بنا ولا من المحافظين على شرائنا وهذه النعوت وما اشبهها وقد كان - 00:59:20

سفيان ابن عيينة قوله ليس منا ليس مثلنا وكان يرويه عن غيره ايضا فهذا التأويل الذي قاله امام من اذا جعل من فعل ذلك ليس تأملوا ايها الاخوة هذا الموقف - 00:59:42

هذا الكتاب استدرك امام على امام وسفيان بن عيينة من من شيوخ ولكنه قال قولا انكره عليه احمد رحمه الله فان احمد كان يأبى تفسيره ليس منا ليس مثلنا ويرى انه من كلام او انه - 01:00:01

يشبه كلاما مرجعا هذا ابو عبيد رحمه الله يستدرك ايضا على سفيان تفسيره قوله ليس منا ليس مثلنا تأملوا اعد يا فاني لا اراه من من اجل انه اذا جعل من فعل ذلك ليس مثل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:23

ان يصير من يفعله مثل النبي صلى الله عليه وسلم فلا فرق بين الفاعل والتارك وليس للنبي صلى الله عليه وسلم عديل ولا ولا مثل ولا تاركه ارأيتم؟ هذا مأخذ رحمه الله - 01:00:41

ان ابا عبيد وقبله الامام احمد رأوا ان هذا التفسير ربما كان فيه كل المرجنة فانه اذا فسر ليس منا ليس مثلنا لزم من ذلك ان من لم يفعل هذا الشيء ولم يقع فيه تحصل له المثلية - 01:00:59

يحصل له المثلية فيكونون في الایمان سوا رأى احمد رحمه الله بان هذا مما يتمسك به المرجنة فلذلك انكروه على ابي على على

سفيان ابن عيينة رحمهم الله اجمعين وفي البراءة من النبي صلى الله عليه وسلم انما احدهما من الآخر - [01:01:20](#)

اما الاثار المرويات بذكر الكفر والشرك ووجوب بهما بالمعاصي معناها عندنا ليست على اهلها كفرا ولا شركا يزيلان الايمان عن عن صاحبه انما وجوهها انما وجوهها انها من الاخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون - [01:01:45](#)

قد وجدنا لهذا لهذين النوعين نحو نحو مما وجدنا في النوعين الاولين على الشرك بالتنزيل. قول الله تبارك وتعالى في ادم وحواء عند كلام ابليس ايها هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تغشاها حملة حملت حملها خفيفا فمررت به -

[01:02:08](#)

الى ان قال الى ان قال جعل له شركاء فيما اتاهما انما هو في ان الشيطان قال لها سمي ولدكما عبد الحارت فهل لاحد فهل لاحد يعرف الله ودينه ان يتوجه عليهم الاشرك - [01:02:35](#)

والمكان من الله وليس هو الشرك بالله واما الذي في السنة على ان الحديث الذي يروى في ذلك وهو حديث قد اورده شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد لا يصح - [01:02:51](#)

ان ذلك الحديث الذي فيه ان حواء كانت اذا حملت يسقط حملها وانه اتى اليهم الشيطان وقال ان شئتمنا ان يعيش سمياه عبد الحارت كان يتربى بالحارت يريد ان يبعد له والا فاني اجعل له قرني اي في شق بطنك الى اخره فان هذا الحديث لا - [01:03:11](#)

كما ان فيه نكارة من اوجه متعددة ذكر شيخنا ابن عثيمين رحمة الله نحو ستة اوجه في رده وابطاله لم يثبت بعد ان الحارت من اسماع الشيطان انما هذا قد ورد في الحديث الذي قلنا قبل قليل انه ضعيف - [01:03:37](#)

لم يزال الصحابة يتسمون بالحارت وكما اشرت انت قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم واصدقها حارت المقصود التنبيه على ان الحديث المروي في تفسير هذه الاية بقصة ادم وحواء مع الشيطان - [01:04:03](#)

قول سمياه عبد الحارت انه لا يثبت ولا يعول عليه اما الذي في السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي الشرك قد فسر لك بقوله الاصغر انها هنا شركا - [01:04:32](#)

هو الذي يكون سوى الذي يكون به صاحبه مشركا بالله ومنه قول قول عبد الله الربا بضعة مثل ذلك فقد اخبر ان في الذنوب انواع كثيرة تسمى بهذا الاسم هو غير الاشرك وهو غير الاشرك الذي يتخذ لها مع الله لها غيره. الله غير - [01:04:49](#)

هي غير الاشرك الذي يتخذ لها مع الله لها غيره. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فليس لهذه الابواب عندنا وجوه الا انها اخلاق المشركين وتصنيفهم وسننهم والفاوظهم واحكامهم ونحو ذلك من امورهم - [01:05:14](#)

واوضحوا مثال لذلك قوله في الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اذ كان من الجاهلية واخلاقهم وسننهم انهم يضربوا بعضهم رقاب بعض قوله كفارا لا يريد بذلك الكفر المخرج عن الملة وانما ما كان من اخلاق الكفار وعاداتهم فهو كفر دون كفر - [01:05:32](#)

اما الفرقان الشاهد عليه الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال ابن عباس ليس بكافر ينقل عن الملة. نعم لما سمع ابن عباس رضي الله عنهما الخوارج يستدلون بقول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله - [01:05:57](#)

فاولئك هم الكافرون. يريدون بذلك ان يخرجوها من الملة من حكم الله عز وجل يوقع عليه وصف الكفر قال ليس الذي يذهبون اليه انما هو كفر دون كفر - [01:06:22](#)

جعلوا ذلك دليلا على تكثير علي رضي الله عنه حينما آتى وقعت مسألة التحكيم قال حكم الرجال في كتاب الله ابن عباس رضي الله عنهمما لما اجتمع بهم واستدلوا عليه بهذا الدليل - [01:06:39](#)

قال لهم تروا ان الله سبحانه وتعالى الرجال في ارب نفجت يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة محكمة حكمين في امرأة اختصمت مع زوجها فقال يحكم به ذوى عدل منكم - [01:07:00](#)

نعم ابعنوا حكما من اهله وحكما من اهلهما اولى بان ان يحكم الرجال افي دماء المسلمين ام في ارب نفجت وامرأة اختللت على زوجها؟ اخرجت من هذه؟ قالوا اي والله - [01:07:18](#)

هكذا استدل عليهم عطاء بن ابي رباح تبين له بين لنا انه كان ليس بناقل عن ملة الاسلام ان الدين باق على حاله خالطه ذنوب فلا معنى له الا خلاف الكفار وسنة - 01:07:39

على ما اعلمتك من الشرك ان من سنن الكفار الحكم بغير ما انزل الله. الا تسمع قوله اف الحكم الجاهلية يبغون عند اهل التفسير ان من حكم بغير ما انزل الله وهو على ملة الاسلام - 01:07:57

كان بذلك الحكم كاهل الجahلية ما هو ان اهل الجahلية كانوا اذا وهكذا قوله ثلاثة من الجahلية الانساب والنهاحة والانوار. ومثله الحديث الذي يروى عن جرير وابي البختري ثلاثة من - 01:08:13

النهاحة وصنعة الطعام وان تبيت المرأة في اهل الميت من غيرهم كذلك الحديث اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف او قمن خان قول عبد الله الغناء ينabit النفاق في القلب - 01:08:38

ليس له ليس وجوه ليس وجوه هذه الاثار كلها من الذنوب ان راكيها يكون جاهلا ولا كافرا ولا منافقا. وهو مؤمن بالله وما جاء من عنده ومؤذن ولكن معناها انها - 01:08:57

من افعال الكفار عنها في الكتاب وفي السنة يتحامها المسلمين ويتجنبوها فلا يتشبهوا بشيء من اخلاقهم ولا شرائعهم ولقد روي في بعض الحديث الكفار فهل يكون لاحد ان يقول اشار المحقق الى ضعفه - 01:09:13

قال حديث منكر احد ان يقول انه يكفر من كذلك حديث في المرأة لاستعطرت يوجد ريحها انها زانية هذا على الزنا الذي الذي تجب فيه الحدود قوله يتکاذبان عليه انه اراد الشيطان ان - 01:09:35

الذين هم اولاد ابليس هذا كله على ما اعلمتك من والاخلاق والسنن وكذلك كل ما كان فيه يا اهل القبلة وعندنا على هذا ولا يجب والشرك الذي تزول خاصة دون غيرها وبذلك جاءت الاثار - 01:10:04

قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا ابو معاوية عن جعفر بن مرقان عن ابن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الاسلام - 01:10:31

عن من قال لا الله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض من يوم من يوم بعثني الله الى ان يقاتل اخر ان يقاتل اخر امة - 01:10:49

جور جائر ولا عدل عادل قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا عباد ابن عباد عن الصمت ابن ابن عن ابي عثمان المهدى قال دخلت على على ابن مسعود وهو في بيت مال الكوفة فسمعته يقول لا يبلغ بعد كفرا ولا شركا حتى يذبح لغير الله او يصلى - 01:11:04

قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا ابو معاوية عن الاعمى ابي سفيان قال جاورت جاورت مع جابر ابن عبد الله بمكة ستة رجال احد من اهل القبلة كفرا فقال معاذ الله - 01:11:30

قال فهل تسمونه مشركا؟ قال لا الذنوب التي تلحوها كل ما تقدم يبين بحمد الله لا يصدق طريقة اهل السنة والجماعة من عدم اخراج المؤمن بمطلق المعاشي فليس كل معصية ترتكب كالزنا والسرقة واكل الربا وقذف المحسنات وغير ذلك وان كانت من الموبقات لا يخرج بها - 01:11:50

وصف اه الاسلام والايام ولكن من ايمانه بقدر ما اتى منها وانما يخرج من الايمان في ناقض من نواقضه الاعتقادية او العملية الذنوب التي تلحق بالكبار بلا خروج من الايمان. قال ابو عبيد - 01:12:17

النبي صلى عليه وسلم لعن المؤمن كقتله وكذلك قوله حرمة ماله كحرمة قول عبد الله شارب الخمر كعابد اللات والعزى وما كان من هذا النوع مما يشبه فيه الذنب باخر باخر اعظم منه - 01:12:41

وقد كان في الناس من وذلك على التساوي بينهما ولا وجه لهذا عندي ان الله قد جعل الذنوب بعضها اعظم من بعض عنكم سبئاتكم يا كثيرة من الكتاب والسنة ولكن وجوهها عندي - 01:13:07

الله قد نهى عن هذه كلها وان كان بعضها عنده اجل من بعض يقول اتى شيئا من هذه المعاشي فقد لحق باهل المعاشي كما لحق بها الاخرون ان كل واحد منهم على قدر ذنبه - 01:13:29

متساویان الاوزار والمأثم متفاوتان هنا وجدنا الجرائم كلها الا ترى السارق يقطع في ربع دينار فصاعدا وان كان دون ذلك لم يلزم له قطعه قد رحمة في الكلام ان يقاوم هذا سارة. كهذا فبحمهمها في . المأثم - 01:14:12

في ركوب المعصية ويسترطان في العقوبة على قدر الزيادة في الذنب وكذلك البكر والسيد يزنيان فيقال لله عاصيان معاً واحدهما اعظم ذنباً واحداً. عقوبة من الآخر كذلك قوله لعن المؤمن: كقتله - 01:14:35

في المعصية حين ركبها ثم يلزم كل واحد منها من العقوبة في الدنيا بقدر ذنبه ذلك قوله وعلى هذا وما اشبه وما اشبه ايضا
قال ايه عبد الله كتبنا هذا الكتاب على مبلغ علمنا وما انتهى الله من 01:14:52

كل أبو عبيدة رحمة الله عليه هذا الصداب على سبيع حسنة و الله أعلم

صلى الله عليه وسلم والعلماء العلماء بعده ما عليه لغات العرب ومذاهبها وعلى الله التوكّل وهو المستعان قال أبو عبيد رحمة الله الذين تركوا صفاتهم في هذا هم الجهمية والمعتزلة والاباضية - 01:15:14

والفضلة فقالت الجهمة اليماني: معرفة الله بالقلب لم يك معها شهادة لسان: ولا اقرا

الفرائض في ذلك بایمان الملائكة قالوا قد كانوا مؤمنين - 01:15:44

فَإِنْ بَخَلَ اللَّهُ الْبَسَارَ وَقَالَتِ الْمُعْتَذَلَةُ لِلْأَبْهَانَ: بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ: مَعَ احْ

الا ان احكام الایمان جارية جارية عليه. وقالت الاباضية - 01:16:03

جماع الطاعات كافر نعمة وليس بكافر شرك واحتجوا بالآلية التي في ا

جميع الطاعات غير انهم قالوا في المعاصي وكبارها كفر - 01:16:23

01:16:45 - ثناهٗ حا. اللہ لان. فقالوہا کا. وشکا.

لو عذبهم عليها كان غير ظالم قوله لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى. وهذه الاصناف الثلاثة من فرق الخوارج معا الا انهم اختلفوا في الابيان. موافقة الشيعة في قتب: منهم وها فقت الافضة - 01:17:02

الملة حين قال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 01:17:18

عن ايليس انه كان من الكافرين وهو عارف بالله يقلبه ولسانه ايضا في - 01:17:43

فرقتني الضالة فقد ابطل اقوال المرجئة على اختلاف - 01:18:01

في هذا الباب العظيم وهو ان الايمان قول وعمل وانه يزيد وينقص وان اهله متفضلون فيه وان - 01:18:22

الكفر يتعلّق بالقلب واللسان والجوارح. فعل هذا يجب أن يتواصى أهل العلم والايامن ولا يحيدون عن ذلك. ولا يحملهم شنآن قوم على، الا يعدلوا فانه يحب علينا معاشر طلبة العلم ان نعتصم بكتاب ربنا وسنة نبينا صل الله عليه وسلم ولا يحملنا مقالة قوم -

01:18:42

ان نقابلهم بضده فانه قد وقع في هذه الاذمنة الاخيرة من بعض اخواننا اهل العلم ان رأوا مقالة اهل التكفير والتفجير والغلو والتسلسليات اهلا في اخراج المؤمنين من المساجد فلابد لها من معالجة حمل خطأها - خطأ - 04:19:01

حملهم ذلك على التقليل من مسألة العمل حتى عبر بعضهم بالقول بان العمل شرط لا شك صحة وهذه كلمة مبتدعة في الدين لم يقلها احد من الراشدين

خارجا عن الماهية كما انك لا تقول السجود شرط في الصلاة ركن في الصلاة وكذلك العمل فانه ركن في الايمان. فلا مخرج للقول بمثل هذه التعبيرات المحدثة كلمة اهل السنة والجماعة في هذا الامر المحكم. بل يجب على اهل العلم قاطبة ان يقولوا بما قال سلفه - 01:19:53

صالح الايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. والا يعالج الخطأ بخطأ وانما يعالج الخطأ بالصواب وباستظهار النصوص وذكر الاثار المروية عن السلف المتقدمين. فبهذا تجتمع الكلمة وتزول الفرقة ان شاء الله. والحمد لله رب العالمين وصلى الله - 01:20:17

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وهذا يغنينا عن الدرس الفجر ان شاء الله. وان كان الكلام في هذه المواضيع ايها الاخوان يعني يطول لكن العلم له مفاتيح فنسأل الله ان يفتح علينا وعليكم والحمد لله رب - 01:20:40 -